

# الباب الأول

## المقدمة

### أ- خلفية البحث والتحديد الإجرائي

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدتها التقديم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى صراط المستقيم.<sup>١</sup> من فضل الله على الإنسان أنه لم يتركه في الحياة يستهدى بما أودعه الله فيه من فطرة سليمة، تقوده إلى الخير، وترشده إلى البر فحسب، بل بعث إليه بين فترة وأخرى رسولا يحمل من الله كتابا يدعو إلى عبادة الله وحده، ويبشر وينذر لتقوم عليه الحجة<sup>٢</sup> قوله تعالى: رَسُولًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ...<sup>٣</sup>

اللغة العربية والقرآن الكريم كطرفين النقد لا يمكن فصل بعضها بعض. ودرس اللغة العربية هو الشرط الواجب لفهم محتويات القرآن ودرس لغة القرآن أى درس اللغة العربية، ولهذا درس اللغة العربية كألة الإتصال بين الناس بوحداية الله المكون من الصلاة والدعاء وغيرها.<sup>٤</sup> والقرآن الكريم لها مميزات كثيرة من تعبير اللغة التي استعملها القرآن في تبليغ رسالته للناس بشكل بديع وبأسلوب وقواعد اللغة التي أعجبهم. ولهذا في تعليم وبحث القرآن الكريم لا يوجد كلمة انتهاء. مثل سورة مريم وهي من إحدى السور في القرآن ولذلك يجب علينا أن نفهمها بالتفصيل، لنستطيع أن نفهم محتوى معانيها بطريقة عميقة ونستطيع أن نطبقها في أعمال اليومية تطبيقها حسنا كاملا. وكان إحدى وسائل البحث وفهم معاني الآيات في سورة مريم هي درس علم بلاغة.

<sup>١</sup> مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (الرياض: حقوق الطبع محفوظة، ١٩٩٠م)، ص. ٩.

<sup>٢</sup> المرجع نفسه، ص. ١٧.

<sup>٣</sup> سورة النساء الآية ١٦٥.

<sup>٤</sup> سعيد حوى، دراسات منهجية هادفة حول الأصول الثلاثة الله الرسول الإسلام، (دم، دن،

إن البلاغة من كلمة بلغ المعنى وصل المراد وصول رسالة لها كلام تسليمها واحد إلى آخر. وأما في الاصطلاح هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها. وعلم البلاغة هو علم بوصول رسالة بها معنى العظيم حديدا باستعمال كلمة أو جملة صحيحاً وفصيحاً. والفائد عرف الأدباء له الأسلوب جميلاً. أمّا البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام فهم: علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع.

علم البيان هو علم يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد، ويبحث عن التشبيه والمجاز والكناية.

ومن ثلاثة عناصر البلاغية، اختار الباحث أحد عناصرها وهي علم البيان. وعلم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد في بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ: إما على ما وضع له، أو على غيره. ° علم البيان في البلاغة أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ويستطاع ان يبلغ بأسلوب مختلفة أيضاً. وفيه التشبيه والمجاز المرسل والاستعارة والكناية.

واختار الباحث من علم البيان يعني الكناية. والكناية هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ. ٦ ومن أسباب بلاغة الكناية أنها تضع لك المعاني في صورة المحسّات، ولاشك أن هذه خاصة الفنون فإنّ المصوّر إذا رسم لك صورة للأمل أو اليأس بهرك وجعلك ترى ماكنت تعجز عن التعبير عنه واضحا ملموسا. فمثل (كثير الرماد) في الكناية عن الكرم و (رسول الشر) في الكناية عن المزاح وقول البتري: (أوما رأيت المجد ألق رحله في آل طلحة ثم لم يتحوّل) في الكناية عن بسبة الشرف إلى آل طلحة كل أولئك يُبرك المعاني في صورة تشاهدها

° المرجع نفسه، ص. ١٦٣.

٦ المرجع نفسه، ص. ٢٤١.

وترتاح نفسك إليها.<sup>٧</sup> وقد بينت عن الكناية في الأدبي كمثل الشعر والنثر والمسرحية ولكن بحث الباحث عن الكناية في القرآن الكريم. عندما تنظر اللغة العربية من اللصوص واللغات اليومية التي تتصف كلاماً موروداً في القرآن، والحديث أو الشعر أو كلام العرب الذي أحياناً لا يفهم حرفياً، يعني معنى ضمن آخر. ولمعرفة ذلك يحتاج العلم المعين الذي يبحث عنه، وهو علم البلاغة في بحث الكناية أقسام وأغراض، والتي بمعنى البعيد والقريب، إذا كانت هذه قد فهمت ووجدت نمطها فكان ذلك تساعد جداً في التعليم أو حين فهم الكلام. وبذلك هذا البحث محتاج. كثير من سور القرآن حجة صحيحة التي تمكن أن تدرس لغتها.

اختار الباحث سورة مريم في هذا البحث لأن سورة مريم فيها أساليب البلاغية كثيرة وبذلك توجد المؤشرة على أن فيها البلاغة من أسلوب البيان خاصة بما يتعلق عن الكناية. واختار الباحث عن الكناية لأن عند فكرة الباحث لم توجد البحوث المماثلة في المكتبة الجامعية فرغب الباحث في بحثه.

مثل: قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ

بِدُعَاؤِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿١٠١﴾

ويسمى هذا اللفظ بكناية صفة لأنه يوضح عن حال الجسم وهو ضعف ووهن، وهذا اللفظ تدل على الصفة.

انطلق الباحث من تلك الأمثلة والشرح بهداية الله وإرشاده وعنايته قدم الباحث هذا البحث العلمي تحت الموضوع "الكناية في سورة مريم".

لاحتتاب الخطأ في فهم الموضوع السابق حدد الباحث المصطلحات الموجودة في هذا الموضوع:

<sup>٧</sup>على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الوضیحة البیان، المعانی، والبديع، (لندن: دار المعارف: ١٩٧٧)،

١- الكناية: لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعناه حينئذ.<sup>٨</sup> وفي هذا البحث العلمي حدد الباحث الكناية باعتبار المكنى، باعتبار الوسائط وأغرضها.

٢- سورة مريم: سورة مريم واحدة من أعظم سور القرآن الكريم، وهي السورة التاسعة عشر من سور القرآن، عدد آياتها ثمانية وتسعون آية، وتعد من السور المكية في القرآن الكريم، وقد استمدت هذه السورة العظيمة اسمها من اسم أعظم نساء العالمين السيدة الطاهرة المطهرة مريم العذراء أم السيد المسيح عيسى -عليه السلام-، ومن هنا فهذه السورة هي السورة القرآنية الوحيدة التي تسمت باسم امرأة. سورة مكية، وغرضها تقرير التوحيد، وتزيه الله جل وعلا عما لا يليق به، وتثبيت عقيدة الإيمان بالبعث والجزاء، وحوراً هذه السورة يدور حول التوحيد، والإيمان بوجود الله ووحدانيته، وبيان منهج المهتدين، ومنهج الضالين.<sup>٩</sup>

## ب- أسئلة البحث

المسائل في هذا البحث هي:

- ١- ما الآيات التي تتضمن الكناية في سورة مريم؟
- ٢- ما أنواع وأغراض الكناية في سورة مريم؟

## ج- أهداف البحث

مناسبا بأسئلة البحث فأهداف هذا البحث هي:

- ١- لمعرفة الآيات التي تتضمن الكناية في سورة مريم.
- ٢- لكشف أنواع وأغراض الكناية في سورة مريم.

<sup>٨</sup> المرجع نفسه، ص. ٢٤١.

<sup>٩</sup> محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، (بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١م)، ص. ٣٤.

## د- أهمية البحث

يرجو الباحث أن هذا البحث كثير المنفعة منها في النظرية التالي:

١- وسيلة لزيادة المعارف الجديدة وتعميق المعرفة الحالية عن الكناية في تعليم اللغة العربية.

٢- مظهر من مظهر الكتب الأكاديمية في تطوير الأفكار العلمية المتعلقة.

٣- مساعدة وتشجيع لمن يريد أن يستمر هذا البحث المماثلة حول الكناية بأحسن وأتم منه.

يرجو الباحث أن هذا البحث كثير المنفعة منها في التطبيقية التالي:

١- الطلاب الجامعة : أيكون البحث العلمي مسدرا لهم لميريد أن يبحث حول الكناية في سورة أو في أبيات أخر.

٢- الطلاب : لمن يريد أيتعلم دقيقا فحسن له أيراجع إلى البحث العلمي لأنه يتضمن أنواع وأغراضه حول الكناية.

٣- قسم التعليم اللغة العربية : لزيادة خزانة مكتبة قسم التعليم اللغة العربية وللمحاضرين أيطلع إلى هذا البحث العلمي حتى يساعدهم في التعليم الطلابهم.

## ه- أسباب اختيار الموضوع

اختار الباحث هذا الموضوع مؤسسا على أسباب وهي:

١- لأن القرآن له معنى ضمني وجميل فلذلك يريد الباحث أن يبحث معنى الكناية حقيقية.

٢- اختار الباحث سورة مريم لأن في هذا السورة تقص العجائب التي لا تدركها العقل البشري، فهذا يرى الباحث على كثيرة الكلمات المميزة فيها.

## و- الدراسات السابقة

١- وجد الباحث الدراسات المماثلة بالكناية في الإنترنت، هي البحث العلمي الذي كتبه بيعة الناضرة بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا في سنة (٢٠١٤) تحت الموضوع "الكناية في سورة الزخرف"، استفد الباحث من الدراسة السابقة أن هناك يبحث أقسام الكناية يعني صفة، أو موصوف. وأعرض الكناية يعني للإيضاح، لتحسين المعنى، تهجين الشيء وتفيره عنه، للعار.

٢- نور عيني، " كناية في نثر مولد البرزنجي"، بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة SI في اللغة العربية في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٢ م. بحثت الباحثة عن الكناية وأنواعها وفائدتها في نثر مولد البرزنجي. ووجدت الباحثة في نثر مولد البرزنجي أنواع الكناية وفائدتها أو أغراضها.

من الدراسة السابقة الأولى لم يجد الباحث الذي بحث أقسام الكناية النسبة و الدراسة السابقة الثانية هي تبحث عن شعار. سيبحث الباحث حول أقسام الكناية (صفة، موصوف، نسبة) وأغراض الكناية و تركيب رسمها.

## ز- منهج البحث

### ١- نوع البحث

نوع البحث الذي تستعمله الباحث في هذا البحث هو "البحث المكتبي" (*Library Research*)، ومدخل البحث الذي يستخدمه الباحث هو المدخل النوعي أو مطالعة كتب المطبوعات بطريق القراءة والفهم عميقا عما يتعلق بهذا البحث، باستخدام المدخل النوعي يستخدم لنيل البيانات العميقة التي تتضمن المعنى. المعنى هو المعنى الحقيقي، البيانات النهائية هي قيمة وراء البيانات الظاهرة.<sup>10</sup>

<sup>10</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2013), Cet. Ke-16, hlm. 15.

## ١- تصميم البحث

أما تصميم البحث فهو مكون من مراحل البحث كما يلي:

أولاً: المرحلة الأولية للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

أ) توجيه الموضوع إلى المشرف مع استشارة منه عن الموضوع المختار.

ب) تخطيط خطوات البحث.

ج) جمع الكتب المتعلقة بالموضوع لتكون مصادر البيانات كالقرآن الكريم

والتفاسير وعلوم القرآن وغير ذلك.

د) قراءة الكتب التي تتعلق بالكناية وفهمها مع تحليل آية بعد آية في سورة مريم

الذي يتضمن الكناية بالنظر إلى البلاغة والتفسير.

هـ) كتابة خطة البحث.

و) الاستشارة والاسترشاد من المرشد عن الخطة البحث ثم تسجيلها إلى لجنة

مناقشة خطة البحث.

ثانياً: مرحلة الاستعداد للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

أ) تقديم خطة البحث إلى لجنة مناقشة خطة البحث ثم مناقشتها الباحث

مناقشة.

ب) طلب رسالة الاستئذان للبحث وذلك لبحث الكتب المتعلقة بهذا البحث في

مختلف المكتبات الموجودة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية

بنجرماسين.

ثالثاً: مرحلة تنفيذ البحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

أ) جمع البيانات الأساسية المتعلقة بهذا البحث.

ب) متابعة عملية الإشراف من المشرفين بالجد.

ج) عرض البيانات وتحليلها.

رابعاً: مرحلة كتابة الرسالة العلمية

وفي هذه المرحلة قامت الباحث بكتابة نتائج البحث على شكل البحث العلمي تحت

إشراف وإرشاد المشرفين. وتكتبها الباحث بعد أن يصححها المشرفان بتصحيح كل خطأ

أو نقصان الذي يوجد في البحث.

## ٢- البيانات ومصادرها

أ) بيانات البحث

البيانات التي يحتاج إليها هذا البحث هي عبارة وجملة من الآيات التي تتضمن كناية في سورة مريم، التي قد حللتها الباحث بالتحليل المضمون.

ب) مصادر البيانات

وأما مصادر البيانات في هذا البحث العلمي هي العديد من المراجع التي تتكلم وتبحث عن كناية، وهي تنقسم إلى قسمين:

أولاً : المصدر الأساسي هو القرآن الكريم

ثانياً : المصادر الفرعية وهي عديد من البلاغة والتفاسير، منها:

- ١) الإيضاح في علوم البلاغة لإبراهيم شمس الدين.
- ٢) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، الطبعة الرابعة لأحمد الهاشمي.
- ٣) الصناعتين لأبو هلال عسكري.
- ٤) المجاز واستعماله في اللغة العربية لأحمد فهمي عارف.
- ٥) تيسير البلاغ لأحمد قراش.
- ٦) علوم البلاغة لأحمد مصطفى المراغي.
- ٧) أساليب بلاغية لأحمد مطلوب.
- ٨) البلاغة العربية دراسات ونصوص لأحمد يوسف علي و إبراهيم عبد العزيز زيد.
- ٩) تيسر البلاغة علم البيان لأسامة البحيري.
- ١٠) فقه اللغة العربية: مدخل لدراسة موضوعات فقه اللغة لأوريل بحر الدين.
- ١١) التلخيص في علوم البلاغة لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن.
- ١٢) دراسات منهجية هدفة حول الأصول الثلاثة لله، الرسول، لإسلام لسعيد حوى.
- ١٣) البلاغة العربية لعبد الرحمن حسن حَبَّكَة.
- ١٤) البلاغة العربية أسسها، وعلومها، وفنونها لعبد الرحمن حن حَبَّو الحميراني.
- ١٥) علم البيان لعبد الزيز عتيق.



- ١٦) البلاغة الميسرة لعبد العزيز علي الحزني.  
 ١٧) البلاغة الاصطلاحية لعبد العزيز قلقية.  
 ١٨) البلاغة الوضيحة البيان، المعاني، والبديع لعلی الجارم ومصطفى أمين.  
 ١٩) البلاغة العربية تأصيل وتجديد لمصطفى الصياوى الجويني.  
 ٢٠) تعريف علم البيان لأحمد محمد.  
 ٢١) مقالات متعلقة لأمين الدميري.  
 ٢٢) تفسير الفخر الرازي لمحمد الرازي فخرالدين.  
 ٢٣) صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني.  
 ٢٤) التفسير المنير لوهبه الزحيلي.  
 ٢٥) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود الألوسي.  
 ٢٦) جامع الدروس العربية لمصطفى الغلابي.  
 ٢٧) مباحث في علوم القرآن لمناع القطان.  
 ٢٨) الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها لنور هادي.

### ٣- أساليب جمع البيانات

والطريقة التي سلكتها الباحث لجمع البيانات المحتاجة فهي التوثيق (*dokumentasi*). في جمع هذه البيانات حددت الباحث عبارة وجملة من الآيات في سورة مريم. حددت الباحث عبارة وجملة من الآيات في سورة مريم من الآية الأولى حتى الآية الأخيرة. ثم هذه نتائج التحديد تخطط في كراسة الخاصة<sup>١١</sup> التي فيها عبارة وجملة من الآيات التي توجد في سورة مريم مرتبا من الآية الأولى حتى الآية الأخيرة.

### ٤- أساليب تحليل البيانات

قدّم الباحث مجموعة البيانات بأسلوب تحليل المضمون الذي يأخذ من Krippendorff. وحلّلتها الباحث على الخطوات الآتية:

- أ) قراءة سورة مريم من الآية الأولى حتى الآية الأخيرة إجمالا.  
 ب) تحديد الكلمات هي عبارة وجملة من الآيات.  
 ج) تحديد البيانات المحلولة.

<sup>11</sup> Moh. Ainin, *Fenomena Pragmatik dalam Al-Quran*, (Malang: Misykat, 2010), hlm. 13.

- (د) نسخ البيانات المحلولة.  
 (ه) تقليل البيانات المناسبة بالتحليل والبيانات غير المناسبة بالتحليل.  
 (و) اكتشاف ما هو المقصود من البيانات.  
 (ز) تحليل البيانات.  
 (ح) تصديقات البيانات، هي ملاحظة باستمرار، استعمال المصادر غير البيانات المحلولة، مناقشة بالأشخاص التي لهم كفاءة حول الأسماء الملازمة الإضافة إلى المفرد والجملة، وإعادة النظر عن تلك البيانات والتخطيط.<sup>١٢</sup>

### ح- هيكل البحث

- أما هيكل البحث فهو مكوّن من أربعة أبواب فيما يلي:
- الباب الأول: المقدمة، وهي يتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث والتحديد الإجرائي وأهداف البحث وأهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة ومنهج البحث وهيكل البحث الذي يشتمل على نوع البحث وتصميمه والبيانات ومصادرها وأساليب جمع البيانات وأساليب تحليل البيانات ثم الأخير قائمة المصادر والمراجع.
- الباب الثاني: الإطار النظري عن الإضافة وهي تتكون من تعريف الكناية وأنواعها وأغراضها.
- الباب الثالث: تحليل البيانات ومناقشتها عن عبارة وجملة من الآيات الكناية في سورة مريم.
- والباب الرابع: الخاتمة، وهو يتكون من نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته.